



بيان صحفي

الكوميسا تطلق منصة الشبكات الرقمية النسوية بالدول الأعضاء

إطلاق منصة "صوت 50 مليون امرأة أفريقية" في 14 دولة عضو

لوساكا – الإثنين الموافق 17 أغسطس 2020: بدءً من هذا الأسبوع، سوف تُجري السوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي (الكوميسا) عمليات إطلاق وطنية لمنصة رقمية مخصصة للمعلومات التي تحتاجها المرأة في إقليم الكوميسا.

وسوف تشرع الكوميسا في إطلاق منصة "صوت 50 مليون امرأة أفريقية" في 14 دولة عضو خلال الفترة ما بين شهري أغسطس ونوفمبر 2020، حيث سيجري ذلك إلى حد كبير من خلال الوسائل الافتراضية نظراً للمحظورات التي فرضتها جائحة كوفيد-19. وسوف تبدأ أول عملية إطلاق في زيمبابوي في يوم 20 أغسطس، وتتبعها سيشيل في يوم 25 أغسطس.

ويمكن الولوج للمنصة عبر الرابط: www.womenconnect.org، حيث يسعى هذا الرابط مبدئياً لتمكين المرأة اقتصادياً من خلال توفير متجر شامل بمثابة محطة وقوف واحدة تضم نطاق عريض من الخدمات المالية وغير المالية التي تحتاجها المرأة لبدء أعمال تجارية ناجحة وتوسعتها.

ويشارك في تنفيذ هذه المنصة كل من السوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي (الكوميسا) وجماعة شرق أفريقيا (الإيالك) والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإيكواس)، ويمولها بنك التنمية الأفريقي. وتعمل هذه المنصة، والتي أزيح عنها الستار لتعلن على مستوى القارة خلال القمة العالمية لمسائل النوع التي عُقدت في نوفمبر 2019 في العاصمة كيجالي بروناندا، على تمكين النساء في الدول الأعضاء/الشريكة بكل من الكوميسا والإيالك والإيكواس وغيرهم من البلدان الأفريقية ليجدن المعلومات حول كيفية إدارة الأعمال التجارية، وأماكن الوصول للخدمات المالية، وكيفية خلق فرص للأعمال التجارية على شبكة الإنترنت، وأماكن الوصول للموارد التدريبية.

ولقد وصفت أمين عام الكوميسا، السيدة/ تشيليشي ميدوندي كابويوي، هذه المبادرة بأنها "وسيلة عملية جداً لمخاطبة الخطة العامة لتمكين المرأة" بما لديها من موارد للأعمال التجارية وخصائص مفصلة خصيصاً من الشبكات الاجتماعية التي تجذب بالفعل الآلاف من النساء وتربطهن لإجراء صفقات أعمال فيما بينهن ولتقاسم خبراتهن من خلال طرائق لم تكن متاحة من ذي قبل.

وحسبما ذكرت مدير إدارة مسائل النوع والشؤون الاجتماعية بالكوميسا، السيدة/ بياتريس هامسوندي، فإن هذه المنصة – المتاحة أيضاً في صورة تطبيق – قد جاءت في الوقت المناسب وتشكل أفضل استجابة لنساء الإقليم عند مواجهتهن للتحديات الاجتماعية والاقتصادية التي نتجت عن أثر جائحة كوفيد-19.

وقالت السيدة/ بياتريس: "بالنسبة لرائدات الأعمال في إقليم الكوميسا، فقد جاءت منصة "صوت 50 مليون امرأة أفريقية" في أفضل وقت مناسب. فبينما العالم يعالج مع التأثيرات العكسية لكوفيد-19، فإننا نعرف أن الأعمال التجارية المملوكة للمرأة تعد أكثر عرضة وضعفاً في الوقت الحالي لأن الجائحة قد زادت من قساوة المعوقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تواجهها رائدات الأعمال".

وأضافت هامسوندي قائلة: "وبالتالي، فإن منصة "صوت 50 مليون امرأة أفريقية" الرقمية تعطي الأعمال التجارية المملوكة للمرأة طوقاً للنجاة في خضمّ الوضع الطبيعي الجديد الذي تجري معظم الأعمال التجارية خلاله، سواء كانت كبيرة أم صغيرة، عبر شبكة الإنترنت". كما أكدت على أن المنصة سوف تتيح للنساء فرصة لعرض منتجاتهن والاتصال بسوق يضم الملايين في جميع أنحاء القارة الأفريقية، إضافة إلى تعزيز فرص التعلم والتوجيه بين الأقران باعتباره جزء من مجتمع سيبراني حيوي لرائدات الأعمال.

وعقب عمليتي الإطلاق المقررتين في شهر أغسطس الجاري في كل من زيمبابوي وسيشيل، تأتي 12 عملية إطلاق أخرى في كل من جزر القمر، والكونغو الديمقراطية، وجيبوتي، ومصر، وإريتريا، وإسواتيني، وإثيوبيا، ومدغشقر، وملاوي، وموريشيوس، والسودان، وتونس. أما أول عملية إطلاق وطنية لبرنامج "صوت 50 مليون امرأة أفريقية" تمت على مستوى إقليم الكوميسا، فقد كانت في زامبيا في شهر فبراير من هذا العام.

عن مشروع "صوت 50 مليون امرأة أفريقية"

المرأة لها دور جوهري في تنمية الاقتصادات الأفريقية. وعلى الرغم من ذلك، ما برحت رائدات الأعمال الحاليات والمحتملات يواجهن المعوقات ذات الصلة بمسائل النوع ابتداءً من الوصول المحدود للمعلومات وفرص الربط والاتصال وحتى حصولهن على مستويات أدنى من التعليم والتدريب على الأعمال التجارية، ومروراً بضعف حقوقهن في الملكية، الأمر الذي يحرمنهن من الحصول على الضمانات واقتناء الأصول الملموسة، ويعرضهن للحواجز القانونية التي تعيق أنشطتهن الاقتصادية وللحواجز الثقافية التي تثبط همتهن وانطلاقهن كرائدات أعمال. ونتيجة لذلك، تواجه المرأة تحديات في وصولها للخدمات المالية وغير المالية، ومن ثم تتعرض أعمالهن التجارية في حجمها ونموها للكثير من المعاناة.

وتأتي منصة "صوت 50 مليون امرأة أفريقية" في وقت تستضيف فيه أفريقيا جنوب الصحراء ما يقرب من عدد 13 مليون من المشاريع غير الرسمية الصغيرة والمتوسطة المملوكة لامرأة أو أكثر. إلا أن هناك نسبة 16-20% فقط من رائدات الأعمال اللاتي يمكنهن الوصول إلى التمويل طويل الأجل من المؤسسات المالية الرسمية لرفع كفاءة أعمالهن التجارية.

إضافة إلى ذلك، فإنه مع وجود فجوة تمويل لرائدات الأعمال في جميع سلاسل قيمة الأعمال التجارية في أفريقيا جنوب الصحراء تُقدّر بقيمة 42 مليار دولار حسب بنك التنمية الأفريقي، تأتي منصة "صوت 50 مليون امرأة أفريقية" لتشكل حلاً فريداً من نوعه لتوفر المعلومات حول المنتجات المالية المتاحة المصممة خصيصاً لتراعي رائدات الأعمال.

وباستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يصبح من الممكن التغلب على بعض التحديات التي تواجه رائدات الأعمال وتخفف من حدتها، ومن ثم جاءت فكرة تأسيس مشروع "صوت 50 مليون امرأة أفريقية" الذي يموله بنك التنمية الأفريقي.

ويساهم المشروع في تمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً في جميع أنحاء الدول الأعضاء/الشريكة بكل من الكوميسا والإيالك والسادك عن طريق توفير منصة ربط وتواصل (www.womenconnect.org) من أجل الوصول للمعلومات الخاصة بالخدمات المالية وغير المالية.

ويهدف هذا المشروع، الذي يشترك في تنفيذه كل من السوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي (الكوميسا) وجماعة شرق أفريقيا (الإيالك) والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإيكواس)، إلى ربط 50 مليون امرأة على الأقل من سيدات الأعمال في جميع أنحاء أفريقيا؛ ويُتوقع منه أن يساهم في تحقيق أهداف خطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063، ولا سيما الأهداف الخاصة بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والشباب.

بقلم: السيدة/ بياتريس هاموسوندي
مدير إدارة مسائل النوع والشؤون الاجتماعية
بريد إلكتروني: bhamusonde@comesa.int